ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

المجلة التاريخية الجزائرية
ISSN 2572-0023 / EISSN: 2716-9065
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/664

المجلد: 04، العدد: 02 (2020)، ص274-283

النشاط العلمي والدعوي للدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري بالمهجر

The scientific and advocacy activity of Muhammad ben Abdul Karim al-Jazaery In the diaspora

سمير بن سعدي
جامعة أكلي محند أولحاج البويرة (الجزائر)
samirzemmoura@hotmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2020/11/30
تاريخ القبول: 2020/12/06
تاريخ النشر:2020/12/09

الكلمات المفتاحية:
- ✓ محمد بن عبد الكريم الزموري
- ✓ زمورة
- ✓ التحقيق
- ✓ وشاح الكتائب
- ✓ عمر أبو حفص الزموري
- ✓ السعي المحمود

الملخص:

نحاول في هذا البحث تسليط الضوء على علم من أعلام الجزائر في القرن العشرين، علم ساهم بكتاباته وتحقيقاته وبحوثه في شتى أنواع المعرفة الإنسانية وفي العلوم الشرعية، الأدب، السياسة، الدين، التاريخ، ترك خلالها رصيد كبير في التحقيق والتأليف، حيث خلف الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري الجزائري، أكثر من ستين مؤلف منها المترجمة ومنها المحققة، في مقدمة هذه المؤلفات: تفسير القرآن العظيم في سبعة أجزاء، وكتاب حول سيرة الرسول ﷺ، أما المحققة فتمثلت في مخطوط التحفة المرضية التي قدمها لنيل شهادة الدراسات العليا في التاريخ الحديث، والمقري وكتابه نفح الطيب الذي قدمه لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، وعدد آخر من الكتب المحققة، أما المترجمة والمعربة فتمثلت في: كتاب المرآة لحمدان بن عثمان خوجة، تعريب محاضرة القرآن والعلوم الحديثة للدكتور موريس بوكاي، عمل داعية على رأس الجمعية الإسلامية العالمية بأوروبا، كما زار العديد من الدول الإفريقية والآسيوية وقدم بها محاضرات عن الإسلام توفي في 09 نوفمبر 2012، مخلفا وراءه رصيدا ضخما يتحدث عنه وعن تجربته مع القلم والتأليف.

Article info

Received :30/11/2020
Accepted:06/12/2020
Publication:09/12/2020

Key words:
- ✓ Mohammed ben Abdul Karim al-Zemouri
- ✓ Zamora
- ✓ investigation
- ✓ wichah el Kataib

Abstract :

In this search we try to spotlight on the one of profess of Algeria, in the 20th Century, this great man was Contributed by his writing and investigating and his search in such kind of humanity knowledge and Islamic science , literature , Politics and history all of this , also , he left behind its search a huge laguage in investigating and authoring , that let the doctor Mohamad ben Abdelkarim aldjazairi azammouri left more than sixty book authored between investigated and translated , in the front of this authored books are " explanation of Quran" in seven parts and book about the biography of the prophet "Mohamad peace be upon him " , in the ather hand the investigating

www.manaraa.com

✓ omar Abou Hafss zammouri ✓ Assaiy el Mahmoud	books astimilated the written " eltohfa elmordhia" that presented for attainment of Graduate Studies in the modern history , and elmakari also in his book "Nafh etib" which presented for the parocurent of the Doctoral diploma in Arabic Literature and at her book of investigating ,whatern for the translating books are " elmirat]Miirror[for the author Hamdan ben othman khodja and araleize the lecture of Qu'ran and te modern science for the Doctor Maurice Bucaille Mohamad ben abdelkarim work as agitator on the front of international " djamaia elaislamia" in Europe ,as he visited lot of African and Asian country and be presented a lecture about " Islam" , he died in 09th November 2012 Leaving behind a huge asset that talk about him and his experiment with the pen and authoring .

. مقدمة:

لقد سبق وأن نشرنا مقالا عن الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري الزموري [1]، حيث تطرقنا لمرحلة مهمة من حياته منذ ولادته إلى غاية سنة 1978 وهي السنة التي هاجر من الجزائر مرغما، وقد خلد تلك الحادثة بقصيدة نشرها في ديوانه، سنتطرق لها في معرض حديثنا عن هذه الرحلة من حياته، فما هي مميزات هذه المرحلة؟، وكيف تأثر الدكتور محمد بن عبد الكريم فيها، تأليفا وتحقيقا، ونشاطا في مجال الدعوة؟

2. هجرة الدكتور محمد بن عبد الكريم من الجزائر، وانتسابه لجمعية الدعوة الإسلامية

كتب مؤلفا في أواخر حياته حول تجربته في جمعية الدعوة الإسلامية العالمية [2]. فبعدما زار ليبيا فتح المسؤولون الليبيون له الأبواب فكان له أثر كبير في إتمام حلمه في الدعوة، وقد كتب كتابا، كان عنوانه القذافي والمتقولون عنه، يرد فيه على من حكموا على القذافي بالكفر وكتب قصيدة يمدحه فيها [3]. كان عنوان القصيدة "**جَواب مُرَسَّم**"

1 أَيَا زُمْرَةَ التَّقْوِيلِ كَيْفَ حَكَمْتُمْ *** عَلَى مُسْلِمٍ بِالكُفْرِ هَذَا مُحَرَّمُ

2 لَقَدْ جَاءَنَا مِنْكُمْ حَدِيثٌ مُرَجَّمٌ *** وَقَدْ جَاءَكُمْ مِنَّا جَوَابٌ مُرَسَّمُ

3 فَبَانَ لَكُمْ مِنَّا سَمَاحَةَ دِينِنَا *** وَبَانَ لَنَا مِنْكُمْ عَدَاءٌ مُضَرَّمُ

4 فَكَمْ مُسْقِطٍ فِي الحُبِّ أَرْضَى ضَمِيرَهُ *** وَكَمْ مُفْرِطٍ فِي البُغْضِ يَشْقَى وَيَنْدَمُ

5 فَمَنْ رَضِيَ الإِسْلَامَ دِينًا لِنَفْسِهِ *** وَضَنَّ بِهِ فِي النَّاسِ بَلْوَاهُ أَعْظَمُ

6 فَإِنْ كَانَ فِي التَّقْوِيلِ مَرْتَعُ كَاذِبٍ *** فَإِنَّ لِسَانَ الشَّرْعِ قَاضٍ مُحَكَّمُ [4]

أمام تلك الصعوبات والمثبطات التي تعرض لها في الجزائر، وبعدما عرض عليه منصب داعية ممثل عن الجمعية العالمية الليبية في باريس، قرر الدكتور محمد بن عبد الكريم الهجرة من وطنه الذي لم

www.manaraa.com

يستصغ مفارقته وبيَّن شدة تعلقه بأهله وبوطنه حيث صور حالة فراقه بقصيدة بين فيها ما عاناه، كما وعد بالرجوع للوطن ليسقي النشء الذي طالما كان يأنس في الحرص على تأدية هذه الرسالة الشريفة فيقول في قصيدته ما يلي:

تَمَنَّيْتُ أَنْ أَبْقَى لِأَهْلِي مُعَاشِرًا ...

1 وَدَاعًا وَدَاعًا يَا بِلَادَ الجَزَائِرِ *** وَيَا مَنْ بِهَا قَلْبِي وَكُلُّ شَوَاعِرِي

2 وَيَا مَنْ بِهَا قَلْبِي عَلَى الجَمْرِ يَصْطَلِي *** وَصَدْرِي بِهَا قَدْ ضَاقَ مِنْ كَيْدِ فَاجِرِ

3 لَقَدْ كُنْتِ قَبْلَ اليَوْمِ نُورَ بَصِيرَتِي *** فَهَا أَنْتِ فِي ذَا اليَوْمِ دَامِسُ حَائِرِ

4 رَجَوْتُ فِيكِ الإِسْلَامَ قَوْلًا مُطَبَّقًا *** فَخَابَ رَجَائِي بِانْقِلَابِ المَعَايِرِ

5 فَصِرْتِ رَجَاءَ المُلْحِدِينَ وَمَرْتَعًا *** لِمَنْ رَاحَ يُفْشِي فِيكِ كُفْرَ المُجَاهِرِ

6 تَرَكْتُكِ بَعْدَ الصَّبْرِ وَاليَأْسِ مَرْغَمًا *** وَبَعْدَ جَوَازِ العُمْرِ خَمْسُ عَوَاشِرِ

7 تَمَنَّيْتُ أَنْ أَبْقَى لِأَهْلِي مُعَاشِرًا *** وَلَكِنَّ حَظِّي بَاتَ فِي يَدِ جَائِرِ

8 لَئِنْ كَانَ حُبُّ الوَكْرِ فِي الشَّرْعِ وَارِدًا *** فَلَيْسَ مِنَ الإِيمَانِ حُبُّ المَنَاكِرِ

9 لَكِ اللهُ يَا وَكْرَ الشَّهِيدِ وَمَنْ غَدَا *** مَقَرًّا لِشَتَّى الضَّيْمِ رَهْنَ الدَّوَائِرِ

10 وَإِنِّي بِحَوْلِ اللهِ – لَا رَيْبَ – عَائِدًا *** إِلَيْكِ فَأَسْقِي النَّشْءَ كَأْسَ المَفَاخِرِ [5]

3. نشاطه في التأليف ومنشوراته في الجرائد

وخلال هذه الفترة من غربته كتب الدكتور محمد بن عبد الكريم في عدة قضايا، ونشرت له بعض منها الجرائد بالإضافة إلى حوارات شخصية عن عدة قضايا فقهية وفكرية من بينها قضية الربا [6] التي أثارت جدلا كبيرا ونقاشا حادا، وقضية مساجد الضرار في الإسلام الذي نشره في الجرائد [7]، ثم بعد ذلك في كتاب [8] ومن بين الحوارات التي نشرت له حوار حول الثقافة بعنوان: " **حركتنا الثقافية مشلولة ... !!**" [9].

في سنة 1990م بينما الدكتور محمد بن عبد الكريم في باريس، وصله نبأ وفاة شيخه العلامة عمر أبي حفص الزموري، فأنشد فيه قصيدة من 20 بيتا بعنوان: **الموت أسرع بالخيار يا** " **عمر** " كان مطلعها:

1 المَوْتُ أَسْرَعُ بِالخِيَارِ "يَا عُمَرُ" *** وَأَنْتَ مِنْهُمْ قَدْ اصْطَفَاكَ ذَا القَدَرُ

2 قَدْ كُنْتَ تَرْجُو مِنَ الرَّحْمَانِ رَحْمَتَهُ *** وَلِلِقَاءِ الرَّسُولِ الجَدِّ [10] تَنْتَظِرُ

إلى أن يقول:

www.manaraa.com

20 وَفِي المَمَاتِ شَفِيعٌ لَكَ مُسْتَغْفِرٌ*** يَوْمَ الزِّحَافِ بِهِ ذَنْبُكَ مُغْتَفَرُ[11].

طيلة المدة التي عاشها في أوروبا داعية على رأس "**جمعية الدعوة الإسلامية الليبية العالمية**"، شهد العديد من الأحداث السياسية وتأثر بها، كأحداث حرب الخليج، والعشرية السوداء بالجزائر وغيرها، حيث كتب عديد المؤلفات خلال هذه الفترة في الدين وفي السياسة والشعر. فدوَّن عن حرب الخليج عدة قصائد من بينها: قصيدة **(حرب الخليج رسمت رسم تفرقتنا)**، وقصيدة**(هذا العراق له علي تزكية)**.

كما كتب في القضايا الدينية والفقهية والقضايا المصيرية للأمة ومن بين المؤلفات التي كتبها: **الدين الإسلامي عقيدة وشريعة** الذي يحتوي على 64ص وآخر بعنوان **لغة كل أمة روح ثقافتها** يحتوي على 96 صفحة وكتاب آخر نال ضجة كبيرة في النقاش والنقد كان عنوانه **تبديل الجنسية ردة وخيانة**، 216 صفحة.

وقد مثلت فترة الثمانينات والتسعينات فترة خصبة من حياة الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري الزموري، في التأليف مثلما كانت فترة الستينات والسبعينات فترة خصبة في التحقيق، حيث ألف وحقق الدكتور محمد بن عبد الكريم ما بين سنتي 1980 و2000 ، ما يربو عن عشرين مؤلفا كانت عناوينها : "**الدين الإسلامي عقيدة وشريعة**" ، "**لغة كل أمة روح ثقافتها**" [12]، "**تبديل الجنسية ردة وخيانة**" [13]، "**السعي المحمود في نظام الجنود لمحمد بن العنابي**" [14] "**الحكم الشرعي لرؤية الهلال بالأبصار وإبطال نظرية الحساب الفلكي في الصوم والإفطار**"، "**حكم الهجرة من خلال ثلاث رسائل جزائرية (تحقيق) ، رسالة الإمام مالك بن أنس إلى الخليفة هارون الرشيد**" (تحقيق)، كتاب "**فتح الاله ومنته لأبي راس الناصري المعسكري الجزائري**" (تحقيق) [15] وكتاب "**الهجرة من الأقطار الإسلامية إلى الأقطار الإفرنجية في ميزان الإسلام**" (تأليف) [16]، "**الثقافة ومآسي رجالها**" (تأليف) [17] وقد سبق هذا الإنتاج العلمي في فترة الستينات والسبعينات رصيد لا يستهان به أيضا في مجال التحقيق، والتأليف خصوصا العشر سنوات الأولى من استرجاع الجزائر لسيادتها وتمثل هذا الرصيد في تحقيقه لـ: "**التحفة المرضية في الدولة البكداشية لمحمد بن ميمون**" (رسالة ديبلوم الدراسات العليا في التاريخ الحديث) [18]، "**رحلة الباي محمد الكبير لأحمد بن هطال**" [19] (تحقيق)، "**الاكتراث في حقوق الإناث لمحمد بن خوجة الجزائري**"، "**الغنية للقاضي عياض المغربي**" (تحقيق) [20]، "**بهجة الناظر لعبد القادر المشرفي الجزائري**" (تحقيق)، "**حكمة العارف بوجه ينفع لمسألة "ليس في الإمكان أبدع" لحمدان بن عثمان خوجة**" (تحقيق)، "**وشاح الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب لقدور بن ارويلة**" (تحقيق) [21]، "**بدائع السلك في طبائع الملك لمحمد بن**

www.manaraa.com

الأزرق الأندلسي ج1-2" (تحقيق) ، "**مذكرات حمدان بن عثمان خوجة**" (تعريب)، كتاب "**المرآة لحمدان بن عثمان خوجة**" (تعريب)، "**إتحاف المنصفين والأدباء لحمدان بن عثمان خوجة**" (تحقيق) [22].

4. اشتياقه للرجوع إلى أرض الوطن

بعد عودته إلى الجزائر استقر في مدينة سطيف "**كتب خلالها قصائد حول السياسة**" حول الحكام والساسة، حول فلسطين، ومع طول غربته في فرنسا وتجواله بالدول الإفريقية داعيا مصلحا اشتاق لبلدة أجداده فأنشدها في قصيدة كتبها في 21 أفريل 1997م من ثلاثين بيتا بعنوان: **لم يبق في الذكرى سوى "زمورة"**، صور فيها ما كانت عليه وفيما أصبحت فيه، كان مطلعها:

1 شَرَّقْتَ أَوْ غَرَّبْتَ فِي المَعْمُورَه *** لَمْ يَبْقَ فِي الذِّكْرَى سِوَى زَمُّورَهْ [23]

2 مَهْدُ الفَضِيلَةِ وَالوَفَاءِ نَزَاهَةً *** سَلْوَى قَنَاعَتِهَا بِهَا مَسْتُورَهْ

3 وَصْلُ الكَرَامَةِ بِالشَّجَاعَةِ وَالعُلَا *** صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ لَهَا مَسْطُورَهْ

4 سُكَّانُهَا دَأَبُوا عَلَى عُمْرَانِهَا *** صَلَوَاتُهُمْ فِي وَقْتِهَا مَبْرُورَهْ

5 هَذَا كِتَابُ اللهِ مَحْفُوظٌ بِهِمْ *** آيَاتُهُ فِي ثَغْرِهِمْ مَعْطُورَهْ

6 تَرْتِيلُهُمْ فِي السَّمْعِ زَادَ حَلَاوَةً *** يَحْكِي دَوِيَّ النَّحْلِ بِالصَّيْرُورَهْ [24]

وما يبين هذا الاشتياق والحنين إلى الاستقرار خصوصا الرجوع إلى بلدة الآباء والأجداد من نظمه بعد قصيدة زمورة، وهو ما نظمه بسوسة في تونس، وكانت القصيدة بعنوان "**فأمسيت كالحلزون أحمل مسكني**"، فكان مطلعها:

فأمسيت كـ " **الحلزون** " أحمل مسكني !!...

1 مَتَى يَا بِلَادِي أَسْتَقِرُّ وَأَنْزِلُ *** وَأُلْقِي عَصَا التِّرْحَالِ لَا أَتَحَوَّلُ ؟

2 أُعَلِّلُ بِالتَّسْوِيفِ نَفْسِي تَرَجِّيًا *** فَرُحْتُ بِهِ أَسْلُو وَلَا أَتَوَصَّلُ

3 أَبَعْدَ جَوَازِ العُمْرِ سَبْعَ عَوَاشِرٍ *** أَعِيشُ بِلَا مَأْوَى أَهِيمُ وَأَرْحَلُ ؟

4 فَأَمْسَيْتُ كَـ "الحَلَزُونِ" أَحْمِلُ مَسْكَنِي *** دَوَامًا عَلَى ظَهْرِي بِهِ أَتَجَوَّلُ [25] .

وهنا نلاحظ أن الدكتور محمد بن عبد الكريم صور في الأبيات الأربعة الأولى تصويرا دقيقا لما عاناه واعترضه في السبعين سنة التي مضت من عمره من خلال عيشه بلا مأوى وكثرة تنقلاته ورحلاته، حيث بدأ مطلع القصيدة بالاستفهام "**متى يا بلادي أستقر وأنزل، فيدل شطر البيت الأول على مدى الاشتياق للبلد والنزول إلى مسقط رأسه، وهنا يعبر عن شغفه بالرجوع، أما في الشطر الثاني من البيت**

www.manaraa.com

وألقي عصا الترحال لا أتحول" حيث يعطينا دلالة على تعبه من السفر والترحال، ويعود للاستفهام في البيت الثالث حينما يقول أبعد جواز العمر سبع عواشر؟ أعيش بلا مأوى أهيم وأرحل؟ [26] ويدل هذا البيت على الحيرة، فرغم السنوات التي عاشها الدكتور محمد التي قاربت السبعين سنة إلا أنه لا يمتلك منزلا، أما في البيت الرابع يعطينا تصويرا يدل على الوضع الصعب لحالته التي صار عليها حينما يقول فأمسيت كـ "**الحلزون**" أحمل مسكني... أتجول، حيث شبه نفسه بالحلزون الذي يحمل قوقعته على ظهره التي هي المسكن الذي يقيه من مختلف المخاطر. ثم يذكر الدكتور محمد بن عبد الكريم أسباب تجواله وهي كثيرة وأن ذكر البعض منها مقلل حيث يقول:

7 وَأَسْبَابُ تَجْوَالِي لَدَيَّ كَثِيرَةٌ*** فَذِكْرِي لِبَعْضٍ مِنْ مَدَاهَا مُقَلَّلُ

8 فَسَعْيِي إِلَى كَسْبِي فِي أَرْضِي مُثَبَّطٌ *** وَرَأْيِي لَدَى قَوْمِي غَرِيبٌ مُعَطَّلُ

9 إِذَا رُمْتُ مَعْرُوفًا صُدِمْتُ بِمُنْكَرٍ*** وَإِنْ صُنْتُ شَرْعَ اللهِ قَالُوا مُهَوِّلُ

10 فَلَا العَقْلُ مِيزَانًا وَلَا الشَّرْعُ حَاكِمًا *** وَلَا الحَقُّ مَقْبُولاً بِهِ أَتَوَسَّلُ

11 فَلَا حَاكِمٌ يَرْضَى بِنُصْحٍ أَزُفُّهُ*** وَلَا شَعْبُهُ حُرٌّ عَلَيْهِ أُعَوِّلُ

12 فَذَاكَ بِزَهْوِ الحُكْمِ يُصْدِرُ أَمْرَهُ*** وَهَذَا بِمَا فِي الأَمْرِ لَابُدَّ يُقْبَلُ

13 وَنَفْسِي أَبَتْ هَذَا وَذَاكَ كَرَامَةً*** وَرَاحَتْ تَشُدُّ الرَّحْلَ وَالعَزْمُ مُرْسَلُ [27] .

وهنا يذكر الدكتور محمد بن عبد الكريم أن هذه الأسباب كانت الدافع لهجرته.

14 فَنَزَحْتُ مِنْ أَرْضِي وَمَنْبَتِ أُسْرَتِي*** وَأُمْنِيَتِي أَرْضٌ بِهَا أَتَنَبَّلُ

15 حَلَلْتُ بِأَرْضِ "الغَرْبِ" شَوْقًا لِعَدْلِهَا *** فَلَمْ أُلْفِ مَا أَصْبُوا إِلَيْهِ يُؤَمَّلُ

16 قَوَانِينُهَا فِي الخَيْرِ حِكْرٌ لِأَهْلِهَا*** وَفِي الشَّرِّ يَصْلَاهَا الغَرِيبُ المُذَلَّلُ

17 جَوَاذِبُهَا تَحْلُو لِكُلِّ مُغَفَّلٍ*** وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِيهَا مُزَمَّلُ

18 وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الحَوْلَ فِيهَا دَقِيقَةٌ*** وَفِيهَا حَيَاةُ العُمْرِ آلٌ مُضَلِّلُ

19 فَكَمْ مِنْ غَرِيبٍ عَاشَ عَيْشَةَ نَادِمٍ*** يَلُوكُ – مِرَارًا – "لَيْتَ" وَهْوَ مُهَوِّلُ

20 وَكَمْ مُسْلِمٍ حَادَ عَنْ نَهْجِ دِينِهِ*** وَسَارَ عَلَى جُرْفٍ إِلَى الكُفْرِ مَائِلُ

وهنا يذكر كيف التجأ إلى ديار الغربة طمعا في أرض الغرب التي يُنشد فيها العدل، لكنه صدم بعكس ذلك تماما. وفي آخر القصيدة يدع ويشكر الله على بقاءه على الرشد وملة الإسلام حيث يقول:

21 وَشُكْرِي لِمَعْبُودِي عَلَى مَا أَمَدَّنِي*** وَأَلْهَمَنِي رُشْدِي عَلَيْهِ التَّوَكُّلُ

www.manaraa.com

22 وَمَا كَانَ مَقْدُورًا فَلَابُدَّ نَازِلٌ*** وَهَذَا قَضَاءُ اللهِ فِينَا مُنَزَّلُ

وتلك الأسفار والرحلات مكنته من فتح باب التعارف والالتقاء بعلماء مبرزين ومن بين العلماء الذين التقى بهم وتواصل معهم الدكتور محمد بن عبد الكريم: موريس بوكاي، أبو حامد المهدي الليبي، محمد حميد الله الهندي [28]، المؤرخ المغربي عبد الوهاب بن منصور [29]، العلامة الجزائري الشيخ محمد البشير الإبراهيمي [30].

5. مراسلاته

له مراسلات مع المهدي البوعبدلي [31]، وأبو القاسم سعد الله [32] وأبو حامد المهدي الليبي وغيرهم [33].

6. خاتمة:

لعل هذه الوريقات التي حاولنا فيها جاهدين تتبع حياة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم ، في مرحلة ثانية؛ مرحلة الهجرة في بلاد الغرب تكون قد أماطت اللثام عن كثير من الخبايا والمواقف التي مرت بالدكتور محمد، وسنستعرض في دراسة لاحقة بحول الله مرحلة رجوعه إلى أرض الوطن، ونشره تفسير القرآن الكريم في 7 مجلدات، وكتابه في سيرة الرسول ﷺ، ومواقفه من الحرب على العراق وعلى غزة، وإننا من خلال هذه الدراسة لا ندعي أننا قد وفقنا في تقديم كل شاردة وواردة من حياته ولعل، المستقبل كفيل بإماطة اللثام عن كثير من المعلومات، وتنجز العديد من الدراسات عن مؤلفاته وتحقيقاته.

الهوامش:

1- أنظر سمير بن سعدي: "**الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري وجهوده في البحث والكتابة والتحقيق والدعوة** (ج1) "، **المجلة التاريخية الجزائرية**، الجزائر، ع9، محرم 1440هـ / سبتمبر 2018م، ص ص 165-182.

2- أنظر محمد بن عبد الكريم الجزائري: **إحدى وثلاثون سنة في ركاب مزاج** " **جمعية الدعوة الإسلامية الليبية العالمية** " (مزدوج اللغة)، دار البصائر للنشر والتوزيع، 143 ص (ع)، 160ص (ف).

3- عبد المجيد بن داود: " **أضواء على مسيرة الأديب المشاكس الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري في ذكرى وفاته (4)** "، **صوت الأحرار**، ع 5819، الأربعاء 08 مارس 2017، ص18.

4- محمد بن عبد الكريم الجزائري: **كشف الستار**، المطبوعات الجميلة، الجزائر، د.ت، ص ص 85-86.

5- محمد بن عبد الكريم الجزائري: **كشف الستار**، المصدر نفسه، ص ص 67-68.

6- أنظر المقالات كاملة: محمد بن عبد الكريم الجزائري: " **الربا ... الحكم الشرعي في الفوائد المصرفية...** "، جريدة الشعب، ع2244، الخميس 08 شوال 1410هـ / 3 ماي 1990، ص8.

محمد بن عبد الكريم الجزائري: " **الربا** ..."، جريدة الشعب، ع2245، الجمعة، السبت :09-10 شوال 1410هـ/ 04-05 ماي 1990، ص8.

محمد بن عبد الكريم الجزائري: " **الربا** ..."، جريدة الشعب، ع2246، الأحد 11 شوال 1410هـ / 6 ماي 1990، ص8.

www.manaraa.com

7- أنظر محمد بن عبد الكريم الجزائري: " **مساجد الضرار من جديد**... "، جريدة السلام، ع308، الثلاثاء 28 ربيع الثاني 1412هـ / 05 نوفمبر 1991م، ص7.

محمد بن عبد الكريم الجزائري: "**مساجد الضرار من جديد**..."، جريدة السلام، ع309، الأربعاء 29 ربيع الثاني 1412هـ / 06 نوفمبر 1991م، ص7.

محمد بن عبد الكريم الجزائري: " **مساجد الضرار من جديد** ..."، جريدة السلام، الأربعاء 13 نوفمبر 1991م، ص7.

محمد بن عبد الكريم الجزائري: " **مساجد الضرار من جديد**... "، جريدة السلام، الأربعاء 20 نوفمبر 1991م، ص7.

محمد بن عبد الكريم الجزائري: " **مساجد الضرار من جديد**.. "، جريدة السلام، الأربعاء 04 ديسمبر 1991م، ص7.

8- محمد بن عبد الكريم الجزائري: **مساجد الضرار من جديد ودور المسجد في الإسلام**، د.ن، الجزائر، 1994م، (76ص).

9- محمد بن عبد الكريم الجزائري: " **حركتنا الثقافية مشلولة** ... !!"، جريدة المساء، الثلاثاء 08 ربيع الأول 1412هـ / 17 سبتمبر 1991م.

10- الجد هو رسول الله عليه الصلاة والسلام لأن المتوفى ' من ذريته عليه الصلاة والسلام (شرح كشف الستار)، ص 90.

11- أنظر بالتفصيل محمد بن عبد الكريم الجزائري: **كشف الستار**، المصدر نفسه، ص ص 90- 92.

12- محمد بن عبد الكريم الجزائري: **لغة كل أمة روح ثقافتها**، دار الشهاب، باتنة، الجزائر، 1989م، (96ص).

13- محمد بن عبد الكريم الجزائري: **تبديل الجنسية ردةَ وخيانة**، د.ن ، د.ت ، (216ص).

14- محمد بن محمود بن العنابي: **السعي المحمود في نظام الجنود**، تقديم وتحقيق: محمد بن عبد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983م، (237 ص).

15- محمد أبو راس الجزائري: **فتح الاله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته** "**حياة أبي راس الذاتية والعلمية**"، تحقيق وضبط وتعليق: محمد بن عبد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990م، (187ص).

16- محمد بن عبد الكريم الجزائري: **الهجرة من الأقطار الإسلامية إلى الأقطار الإفرنجية في ميزان الإسلام**، د.ن، د.م ، د.ت ، (66ص) .

17- محمد بن عبد الكريم الجزائري: **الثقافة ومآسي رجالها**، شركة الشهاب، الجزائر، (336ص).

18- محمد بن ميمون الجزائري: **التحفة المرضية في الدولة البكداشية** في الجزائر المحمية (رسالة ديبلوم الدراسات العليا في التاريخ الحديث)، تحقيق وتقديم: محمد بن عبد الكريم، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981م (413 ص).

19- أحمد بن هطال التلمساني: **رحلة محمد الكبير باي الغرب الجزائري إلى الجنوب الصحراوي الجزائري**، حررها وقدمها: محمد بن عبد الكريم، دار الآفاق، د.ت، (127ص).

20- أبو الفضل عياض المغربي (القاضي): **الغُنية فهرست شيوخ القاضي عياض**، دراسة وتحقيق: محمد بن عبد الكريم، ط1، دار الوعي، الجزائر، (1438هـ/2013م)، (352ص).

21- قدور بن رويلة: **وشاح الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب ويليه ديوان العسكر المحمدي المليانى** ، تقديم وتحقيق : محمد بن عبد الكريم ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1968م ، (196ص).

22- حمدان بن عثمان خوجة: **إتحاف المنصفين والأدباء في الاحتراس من الوباء (لحمدان بن عثمان خواجة)**، تقديم وتحقيق: محمد بن عبد الكريم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1968م، (210ص).

23- زمورة: التابعة لولاية برج بوعريريج على مسافة 30 كلم شمال الولاية، بخصوص التعريف بالمنطقة أنظر دراستنا: سمير بن سعدي: **المختصر في تاريخ زمورة**، مراجعة: الأستاذ بن أزواو فتح الدين، مطبعة زاعياش، الجزائر، 2013م، (136)؛ سمير بن سعدي: **الثورة التحريرية بزمورة** القسمة 3 الناحية 4 المنطقة 1 الولاية3، **مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تاريخ معاصر**، إشراف: أ.د. بوعزة بوضرساية، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، 1435-1436هـ/2014-2015م، (278ص).

www.manaraa.com

24- أنظر بالتفصيل: محمد بن عبد الكريم الجزائري: **كشف الستار**، المصدر السابق، ص ص 157 -161.

25- محمد بن عبد الكريم الجزائري: **كشف الستار**، المصدر نفسه، ص162.

26- في حوار لي مع نجلة السيد عباس بن عبد الكريم، صرح لي ما يلي يقول: " ... **أن أبي لم يمتلك منزلا في زمورة وعشنا في بيوت متفرقة، في طفولتنا** ..." وهذا الجواب عندما طلبت منه صورة لمنزلهم في حي السويقة بزمورة.

27- محمد بن عبد الكريم الجزائري: **كشف الستار**، المصدر السابق، ص ص 162-163.

28- التقى بالشيخ محمد حميد الله الهندي، وكانت بينهما زيارات وحوارات، وكان هذا العالم يصر على أن يكون هو الذي يزور الدكتور محمد بن عبد الكريم احتراما لشخصه وتقديرا لعلمه. / أنظر عبد الحليم بوبكر: " **صفحات من حياة العلامة الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري (1924 -2012م) (2)** " ، **جريدة البصائر** ، ع 853 ، الجزائر ، الاثنين 13-19 رجب 1438هـ / 10-16 أفريل 2017 م ، ص 15.

29- في المغرب ضيّفه في المنزل المؤرخ المغربي الكبير ورئيس الديوان الملكي الدكتور عبد الوهاب بن منصور صاحب التحقيقات العلمية وموسوعة " **أعلام المغرب العربي** "، وقد جازاه الدكتور محمد ابن عبد الكريم بإهدائه ستة كتب من تأليفه / عبد الحليم بوبكر: " **صفحات... (2)** "، جريدة البصائر، ع 853، ص 15.

30- يقول في أطروحته المقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب ما يلي " ...**جرت بيني وبين الشيخ البشير الإبراهيمي محادثة حول شخصية المقري، فأبدى الأستاذ الكبير رأيه في هذه الشخصية وإعجابه بعلومها الغزيرة وآدابها الرفيعة ... وكان ذلك يوم السبت 26 ديسمبر 1964.** " / محمد بن عبد الكريم: **المقري وكتابه نفح الطيب (رسالة دكتوراه)**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ص106.

31- ولد الشيخ **المهدي البوعبدلي** ليلة الخميس عاشر ذي الحجة أي :في يوم النَّحر سنة 1324 هـ الموافق ل 25 :جانفي 1907 م بعد حفظه القرآن الكريم في مسجد زاويتهم، ثمَّ تلقَّيه المبادئ الأولية في الفقه والنحو والصَّر ف وغيرها مِن العلوم الأساسية، تاقَت نفسُه إلى الكمال، فشدَّ الرِّحال إلى **مدرسة مازونة** المشهورة، فتلقَّى فيها بعناية فائقة) **مختصر خليل** (في الفقه المالكي، وغيرها من الكتب الفقهية التي كانت مقرَّرة في ذلك المعهد العلمي، حيث قضى فيه حوالي سنتَين أو أكثر. ومكث بـ :تونس ينهل مِن معين علمائها إلى غاية سنة 1938 م، وعليه فقد فيكون استغرق في دراسته اعتبارا مِن المرحلة الابتدائية إلى أن تخرَّ ج مِن الزيتونة ما يقارب 25 سنة، ولم ينقطع عن الدراسة إلا في الظروف المرضية الطارئة وبعد تخرُّجه مِن **الزيتونة**، وحصوله على شهادة التحصيل عاد إلى وطنه.

بعد استكماله لمراحل التحصيل، وتمكُّنه مِن أدوات التوجيه ووسائل الإرشاد ,التي توجب على مثله تحمُّل أعباء الرِّسالة المنوطة بهم لتبليغها وأدائها على أحسن وجه، وبعد رجوعه إلى وطنه، واستقراره ببلده، صار لزاما عليه أن يفكِّر في إيجاد وظيف يخدم به دينه ووطنه، ويستجدي منه قوته ورزقه، فعُرِضَ عليه ابتداءً منصب محرِّر في جريدة الرَّشاد، ثمَّ منصب الإمامة، وختم مطافه في منصب الإفتاء، هذا في عهد الاحتلال، أما بعد استقلال الجزائر فقد عيِّن عضوا في المجلس الإسلامي الأعلى، وشغل منصب مكلَّف بمهمَّة لدى وزارة الشؤون الدِّينية، وله مجموعة بحوث في مجلَّة الدراسات التاريخية. فيما يخص مؤلَّفاته فهي وإن كانت قليلة مقارنة مع ما بذله من جهدٍ في سبيل إحياء التراث وتحرير المقالات وعقد المحاضرات العلمية في التاريخ والثقافة، إلا أنها نفيسة ومهمَّة، وكلُّها متعلِّق بتاريخ الجزائر الثقافي والفكري، وهي ثلاث مؤلَّفات: **جوانب من الحياة الثقافية بالجزائر في العهد العثماني) من القرن العاشر الهجري إلى القرن الثالث عشر، ثورة الشريف بوبغلة (بطل ثورة بلاد القبائل سنة1851 ، طبقات علماء الجزائر في العهد العثماني وما قاربه** (مخطوط). أما تحقيقاته فتمثلت في **دليل الحيران وأنيس السَّهران في أخبار مدينة وهران** :للشيخ محمد بن يوسف الزياني، **الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني** : للشيخ أحمد بن محمد بن علي بن سحنون الراشدي. من الشهادات التي تحصل عليها الشيخ المهدي في مِشواره العلمي: شهادة التحصيل من جامع الزيتونة سنة 1354 هـ /1936م، ثم شهادة الدكتوراه الشرفية من معهد الحضارة الإسلامية جامعة وهران سنة1991م. توفي ، تعالى بعد معاناة دامت حوالي أربع سنواتٍ إثر إصابته بمرضٍ السكري ,وذلك يوم السبت الخامس مِن ذي الحجة سنة 1412 هـ الموافق ل 6 :يونيو 1992م، ودفن يوم الأحد بمقرِّ زاويتهم، خارج المسجد كما أوصى بذلك ,وألقى كلمة التأبين الشيخ **عبد القادر الزير**، وهذا

www.manaraa.com

بحضرة المشايخ والعلماء، والجمع الغفير ,وصلى عليه إمامًا الشيخ **عبد الله النَّجاري** تلميذ والده الشيخ **أبي عبد الله** / أنظر بالتفصيل: المهدي البوعبدلي (الأعمال الكاملة) : **ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي** ويليه قسم التراجم ، جمع وإعداد : عبد الرحمن دويب ،مج1 ، ط1، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013م ، ص ص 56 – 111 .

32- كانت لهذا المؤرخ صلات مع الدكتور محمد بن عبد الكريم وتبادل معه الرسائل / عبد الحليم بوبكر: " **صفحات... (2)** "، جريدة البصائر، ع 853، ص 15 .. نقلا عن لحسن بن علجية: **مراسلات في التاريخ والتراث الجزائري (دار قرطبة 2015م)** ، ص126 .

33- عبد الحليم بوبكر: "**حياة الشيخ محمد بن عبد الكريم** " **ندوة فكرية** **إحياء لمآثر أعلام زمورة** " للعلامة الشيخ المرحوم: الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري (المركز الثقافي شيباني الصالح)، برج زمورة ، 20-04-2013م.

www.manaraa.com